



وزراء حملوا أسم "إي مرو" *Ty-mrw* في المصادر النصية

من عصر الأسرة الثالثة عشرة دراسة تاريخية حضارية

إعداد

علي رجب حامد حسن

المعيد بقسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة بني سويف

إشراف

ا.د/علاء الدين عبد المحسن شاهين، ا.م.د/انور احمد سليم



المستخلص :

يتناول هذا البحث دراسة تاريخية وحضارية لمجموعة من الوزراء حملوا اسم "إي مرو" *Ty-mrw* في المصادر النصية في عصر الأسرة الثالثة عشرة، ودورهم السياسي والإداري من خلال القابهم المعلومة في المصادر النصية والتصويرية التي ترجع إلي ذلك العصر خاصة الوزير "إي مرو" *Ty-mrw* رقم (١)، والذي ورد ذكره علي لوحة محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم CG20690، وورد ذكره أيضاً علي تمثال محفوظ في متحف تورين تحت رقم ١٢٢٠ (انظر شكل ١)، وكذلك الوزير "إي مرو" *Ty-mrw* رقم (٢)، فهو صاحب تمثال هيدلبرج رقم ٢٧٤ (انظر شكل ٢)، وله تمثال آخر محفوظ حالياً في متحف اللوفر تحت رقم A125 (انظر شكل ٤)، وأخيراً الوزير "إي مرو" رقم (٣)، والذي ورد اسمه مدوناً علي لوحة محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم JE5245.

الكلمات الدالة :

الوزير *t3ty*، المشرف علي المدينة والوزير *imy-r niwt t3ty*، حاكم الاقليم، البرديات، التماثيل، المقابر، اللوحات،

Abstract

This research deals with a historical and civilizational study of a group of The Viziers who carried the name "*Ty-mrw*" in textual sources in the thirteenth dynasty period, and their political and administrative role through their titles known in the textual and graphic sources that date back to that period, especially the Vizier "*Ty-mrw*" No. (1), which was mentioned on a Stela preserved in the Egyptian Museum in Cairo under the number CG20690, and it was also mentioned on a statue preserved in the Turin Museum under No. 1220 (see Figure 1), as well as The Vizier "*Ty-mrw*" No. (2), He is the owner statue of the Heidelberg No. 274 (see Figure 2), and he has another statue that is currently preserved in the Louvre Museum under No. A125 (see Figure 4), and finally the Vizier "*Ty-mrw*" No. (3), whose name is listed on a Stela preserved in the Egyptian Museum in Cairo under No. JE52453 see Figure 5).

Key Words:

The Vizier *t3ty* , The chief of The Town and Vizier *imy-r niwt t3ty* , Territory Governor , The Papyri , Statues , The Tombs , The Stela.



تمهيد :

تُعد الأسرة الثالثة عشرة من أكثر فترات التاريخ المصري القديم غموضاً، نُدره المصادر النصية و الأثرية لتلك الفترة، ويهدف البحث إلي دراسة موضوع الوزراء الذين حملوا اسم "إي مرو *Iy-mrw*" خلالها، ومحاولة إعطاء صورة أكثر وضوحاً عن تلك الفترة في ضوء العديد من الفجوات التي تقف عائقاً أمام تكوين صورة شبة كاملة عن الوزراء المسماة بـ"إي مرو *Iy-mrw*" خلال عصر تلك الأسرة، ومن أهم المشكلات في هذا البحث إنه لم يتم العثور حتي الآن علي مقابر هؤلاء الوزراء، مما احدث بعض الفجوات في موضوع البحث التي لم تعالج بعد.

اسباب اختيار موضوع البحث:

كان الدافع لاختيار هذا الموضوع هو تحديد التغيرات التي حدثت في منصب الوزير خلال عصر الأسرة الثالثة عشرة، وكذلك تسليط الضوء علي الألقاب المستحدثة التي اتخذها الوزراء في عصر الأسرة الثالثة عشرة .

الإطار الزمني لموضوع البحث :

تغطي الدراسة عن الوزراء الذين حملوا اسم إي مرو في عصر الأسرة الثالثة عشرة الفترة الزمنية من الأسرة الثالثة عشرة (١٧٥٩-١٦٨٥ ق.م)، سوف اتبع في بحثي منهجاً علمياً قائم علي أساس وصف وتحليل الأحداث التاريخية لفترة الوزراء الذين حملوا اسم إي مرو في عصر الأسرة الثالثة عشرة .

إشكالية وتساؤلات الدراسة :-

تحاول الدراسة الإجابة علي التساؤلات الآتية :

١- هل حدث تغيرات في منصب الوزير خلال عصر الأسرة الثالثة عشرة ؟

٢- ما هي الالقاب المستحدثة التي اتخذها الوزراء في عصر الأسرة الثالثة عشرة؟



الهدف من الدراسة :

١- معرفة الدور السياسي والإداري للوزراء في عصر الأسرة الثالثة عشرة.

٢- التعرف علي نسب الوزراء في الأسرة الثالثة عشرة من خلال القابهم.

الدراسات السابقة :-

1. von Beckerath, J, "Notes on the Viziers 'Ankhu and 'Iymeru in the Thirteenth Egyptian Dynasty." JNES 17 (1958), pp 263-268.

تتاول بشكل مختصر حصر لبعض أسماء الوزراء والموظفين بأسماء عنخو وإيمرو خلال عصر الأسرة ١٣ والملوك الذين عاصروهم

2.D,L, McCormack., Dynasty 13 kingship in ancient Egypt : A study of political power and administration through an investigation of the royal tombs of the late middle kingdom , the thesis for the degree of doctor of philosophy, university of Pennsylvania ,2008.

تتاول بصفة عامة الوضع السياسي والإدارة في عصر الأسرة ١٣ مركزا علي الآثار الملكية في تلك الأسرة .

الوزراء "إي مرو *Ty-mrw*" في عصر الأسرة الثالثة عشرة :

أولاً: الوزير "إي مرو *Ty-mrw*" رقم (١):

١- توارث منصب الوزارة خلال عصر الأسرة الثالثة عشرة :

لم يكن هناك مسلك شائع وواضح يتبع مع الموظفين الذين تقلدوا منصب الوزارة، ففي عصر الدولة القديمة نجد أن أغلب حاملي لقب الوزير خلال الأسرتين



الرابعة والخامسة كانوا أبناء للملك، وكانت الوزارة تتم علي اساس الأسبقية في السن أو المركز وذلك بشرط أن الشخص كان لا يزال يتمتع بالحظوة الملكية^(١)

ولا يوجد دليل يشير إلي تولي الملوك منصب الوزارة في عصر الدولة القديمة قبل بلوغهم العرش، وقد وصل أربعة علي الأقل من أبناء خوفو المدفونين في المصاطب الرئيسية من الجبانة الشرقية في الجيزة إلي منصب الوزارة وهم "كاوعب - خع اف مينو- اسم مفقود - خع اف خوفو"، وبالمثل ابناء خفرع الذي يبدو أن دفنوا في المقابر الصخرية شرق هرمه بالجيزة العديد منهم وصل إلي الوزارة وهم "بيكاورع - نب ام اخت-اون مينو"، بينما لم يصل خو ان رع الابن الأكبر لمنكاورع إلي الوزارة، ومن ذلك الحين فصاعداً حتي نهاية عصر الدولة القديمة لا يوجد أي أحد من البيت المالك وصل إلي الوزارة، وذلك علي الرغم من أنهم منحوا لقب ابن الملك، وكانوا الذين تولوا الوزارة في ذلك الوقت موظفين من خارج البيت المالك، وكان يتم ترقيتهم إلي منصب الوزير بناءً علي الكفاءة في الإدارة.^(٢)

أما في عصر الدولة الوسطي، فلم يحمل وزراء ذلك العصر لقب ابن الملك، لذلك يُرَجَّح أن الأمر في الدولتين الوسطي والحديثة صار كما كان عليه منذ منتصف الأسرة الخامسة وحتى نهاية عصر الدولة القديمة مع بعض الاختلافات التي توائمت مع الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عاشتها مصر في تلك العصور، ونذكر سلسله نسب بعض الوزراء التي أشارت إلي توارث منصب الوزير لأكثر من

⁽¹⁾ Strudwick, N., The Administration of Egypt in the old kingdom, London, 1985, pp.319-20.

لمزيد من الدراسة عن اسماء والقاب ووزراء تلك المرحلة راجع؛
ياسمين حسن مصطفى علاء الدين، مظاهر الاضطراب في نهاية الأسرة الخامسة من خلال جبانة ونيس "دراسة تاريخية أثرية تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠١٦م، ص١٨٣-٢١٧، ص ٣٧٣-٧٧

⁽²⁾ Naguib Kanawati, "Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt", in: Journal of Near Eastern Studies 42, (1983), pp. 154-55.



شخص من عائلة واحدة، فقد وُثِرَ ابن الوزير بتاح حتب منصب الوزارة بعد أبيه خلال عصر الأسرة الخامسة.^(١)

بلغت الوزارة ذروة سلطتها رأساً برأس مع العرش نفسه في أواخر عصر الدولة الوسطي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشرة فمن قوائم الملوك التي بقيت والتي تحتوي علي أسماء الملوك حتى الأسرة الثالثة عشرة، نجد أن الملكية إنهارت بشكل خطير ولم يحتفظ النظام الملكي ببقائه في طيبة إلا بفضل الوزير، وفي ظل غيبة الوثائق الإخبارية الحقيقية علينا أن نستشف الأوضاع السياسية التي أدت إلي الأخذ بنموذج توارث منصب الوزير، حيث أن الوزير إي مرو ابن الوزير عنخو من أسرة خدمت في الوزارة في ظل خمس ملوك متتابعين خلال عصر الأسرة الثالثة عشرة، والظاهر أن الوزير إي مرو قد خلف أبيه -الوزير عنخو - في المنصب، ويبدو أن الوزراء في أواخر الأسرة الثالثة عشرة كانوا من نفس العائلة التي ينتمي إليها الوزير عنخو.^(٢)

ومن جهة أخرى كان ملوك الأسرة الثالثة عشرة نادراً ما تكون بينهم صلة قرابة، ومع تنامي سلطه الوزير حتي أصبحت موازية لسلطه العرش، وربما يكون ذلك الوقت الذي أُرسيت فيه اختصاصات الوزير ومسئوليته ثم سُجلت كوثيقة يسترشد بها الوزير في عمله ويرجع إليها الوزراء في المستقبل، وعندما يتقدم بنا الزمن حتي وزارة رخمى رع من عصر الأسرة الثامنة عشرة، نجد أنه علي الرغم من استعادة العرش لقوته وجبروته لم تفقد الوظيفة شيئاً ويذكر من الحقوق التي اكتسبتها منذ عصر الأسرة الثالثة عشرة، وعلي أي حال صارت الوزارة في إحدى جزئياتها مختلفة اختلافاً واضحاً منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة عما كانت عليه في سابق عصرها.^(٣)

(١) Helck, W., Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs , Leiden-Köln, 1958, p.439.

(٢) Hayes, W.C., A Papyrus of the late middle kingdom in the Brooklyn Museum , Brooklyn, 1955, p.146.

(٣) جيمز (ت.ج)، الحياة أيام الفرعنة مشاهد من الحياة في مصر القديمة، ترجمة أحمد زهير سليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧، ص ٤٣



٢-نسبه:

هو ابن الوزير "عنخو *nhw*" من زوجته السيدة "مريت *Mrryt*" ، طبقاً لما جاء علي نقوش تمثاله المحفوظ بمتحف تورين تحت رقم ١٢٢٠ (انظر شكل ١)، فيذكر النص ما يلي :

Imy-r niwt t3ty imy-r hwt wrt 6 Ii-mrw s3 Imy-r niwt t3ty nhw
 "المشرف علي المدينة، الوزير، والمشرف علي القاعات الستة الكبرى إي مرو *Iy-*
mrw ابن المشرف علي المدينة الوزير عنخو *nhw*."^(١)



شكل (١) تمثال *Iy-mrw* ابن الوزير عنخو عُثر عليه بالكرنك ومحفوظ في متحف تورين

نقلا عن ؛

[https://en.wikipedia.org/wiki/Iymeru_\(son_of_Ankhu\)#/media/File:Statue_Iymeru_Turin.JPG](https://en.wikipedia.org/wiki/Iymeru_(son_of_Ankhu)#/media/File:Statue_Iymeru_Turin.JPG)

٣-ألقابه :

اتخذ الوزير إي مرو رقم (١) عدة ألقاب منها :

^(١) Newberry P. E. , "Extract from my Notebook" in: Proceedings of the society of Biblical Archaeology" VII , 1903, p.360.

١- المشرف علي المدينة والوزير *t3ty Imy-r niwt* :

ظهر لقب *imy-r niwt t3ty* (المشرف علي المدينة والوزير) في عصر الدولة الوسطي، وتطور هذا اللقب من اللقب *t3ty s3b t3ty* الذي تداخل معه اللقب *imy-r niwt mr*، ثم استقر في شكله النهائي *imy-r niwt t3ty* منذ عصر الدولة الوسطي وطوال عصر الدولة الحديثة.^(١)

ومن أوائل الوزراء الذين حملوا لقب *imy-r niwt t3ty* في عصر الدولة الوسطي؛ الوزير أمنمحات في عهد الملك مونتوحتب الرابع آخر ملوك عصر الأسرة الحادية عشرة، والذي أصبح فيما بعد ملكاً علي رأس الأسرة الثانية عشرة، وقد حمل هذا اللقب الوزاري الجديد مع القيام بمهام وظيفته بالفعل، وقد تُرجم هذا اللقب في كثير من الأحيان "حاكم العاصمة"، لأن الوزير ربما كان رئيساً للمدينة الجنوبية.^(٢) وفي عصر الأسرة الثالثة عشرة اتخذ الوزير إي مرو ابن الوزير عنخو هذا اللقب، كما ورد علي تمثاله بمتحف تورين ١٢٢٠ (انظر شكل ١):



Imy-r niwt t3ty Imy-r hwt wrt 6 li-mrw

"المشرف علي المدينة، الوزير، والمشرف علي القاعات الستة الكبرى إي مرو"^(٣)

وورد أيضاً علي لوحة محفوظة بالمتحف المصري تحت رقم CG20690 :



Imy-r niwt t3ty li-mrw

"المشرف علي المدينة، الوزير إي مرو"^(١)

(١) Weil, A., Die Veziere des pharaonen Reiches, Strassburg, 1908, p.34.

(٢) Hari, R., Horwemheb et la peine Mutnedjement au la fin de la une Dynastie, Geneve, 1964, p.309.

(٣) Newberry P. E., op. cit., p.361.



٢- المشرف علي القاعات الستة الكبرى "المحكمة" *Imy-r hwt wrt 6* :

ظهر هذا اللقب في عصر الدولة القديمة، وأول من حمل هذا اللقب علي الإطلاق هو الوزير (كاي) *K3y*، الذي ربما عاصر الملك ني وسر رع في منتصف الأسرة الخامسة، وقد أشار النص الذي يتحدث عن واجبات الوزير في مقبرة الوزير رخمى رع إلي أن الوزير كان مسئولاً عن إرسال واستقبال أو استلام الوثائق الخاصة بالمحكمة ومسئول أيضاً عن المحكمة، وذلك يشير إلي مسئوليته عن القضاء^(١).
أما في الأقاليم، فلم يحمل أي من وزراء الجنوب في عصر الدولة القديمة لقب المشرف علي القاعات الستة الكبرى *imy-r hwt wrt sisw*.^(٢)

أما في عصر الدولة الوسطي فقد حمل الوزير انتي اف إيكير *Inty-f-ikr* من عهد الملك سنوسرت الأول من عصر الأسرة الثانية عشرة لقب المشرف علي القاعات الستة العظمي *imy-r hwt 3 sisw* والذي أستبدلت فيه الصفة "*wrt*" بالصفة "*3*" العظمي، ولكن المعني لم يخل فكلتاهاما يشيران إلي المحكمة العليا .

والوزير هو الرئيس الأعلى للعدل، وبهذه الصفة يرأس البيوت الستة الكبرى أي الست قاعات الكبيرة المخصصة لجلسات الدولة خلال عصر الدولتين القديمة والوسطي، ومن أجل هذه الوظيفة القضائية كان الوزير يجب أن ينسب نفسه إلي الإلهين الحاميين للعدل والحق، فكان يلقب نفسه أحياناً "كبير خمسة بيوت جوتي" منذ بداية الأسرة الرابعة، وكذلك لقب "كاهن ماعت" خلال عصر الأسرة الخامسة.^(٣)

ويُعد لقب المشرف علي القاعات الست الكبرى هو اللقب الوحيد الذي ربما يحمل دوراً محدداً وكان مقتصرأ علي الوزير فقط خاصة في عصر الدولة القديمة،

(١) Gauthier, H., "Trois Vizirs du Moyen Empire", in: ASAE XVIII, caire, 1918, p.265.

(٢) حسن (سليم)، موسوعة مصر القديمة، ج٤: عهد الهكسوس وتأسيس الامبراطورية، مكتبة الاسرة، القاهرة ٢٠٠١م، ص٥٨٩.

(٣) Strudwick, N., op. cit., p.318.

(٤) دوريتون، جاك فانديه، مصر، ترجمه عباس بيومي، القاهرة د.ت، ص٩٩.



ويذكر لنا "ستروديك" أن الوزير كان يتصرف كمحكمة استئناف، وقد خلف لنا الوزير رخمى رع عدد من مهام الوزير؛ منها الإشراف علي المحكمة، وخاصةً النزاع علي ملكية الأرض وقضايا أخرى محلية.^(١)

وورد هذا اللقب علي تمثال الوزير إي مرو ابن الوزير عنخو المحفوظ بمتحف تورين تحت رقم ١٢٢٠ كما ذكرنا سالفاً (انظر شكل ١).

٣- لقب الوزير *ty* :

يظن بعض المؤرخين أن وظيفة الوزير كانت قائمة في العهد الطيني(عصر بداية الأسرات الملكية)، ويعتمدون في ذلك علي الكتابة التي وجدت علي صلاية نعرمر، حيث يشاهد عليها شخصية صغيرة الحجم عن الملك وتتبعه وقد كُتب فوق رأسه كلمه *ty* فهل كانت هذه الكلمة شكل بدائي لكلمة *ty*؟، أو إنها مجرد نظرية لذلك من الصعب الأخذ بها، ولكن هناك من العلماء من يعتبر هذا الشخص الموجود أمام الملك هو الصورة الأولي لمن سيصبح فيما بعد وزيراً.^(٢)

وورد ذكر هذا اللقب علي إناء من الحجر الجيري يرجع لعصر الأسرة الثانية، وظل مستخدماً حتي نهاية عصر الدولة الوسطي، وأن كلمة الوزير فهي تقترب من مفهوم رئيس الوزراء في مجتمعاتنا الحديثة، وكان ينظر لهذا المنصب في الأصل علي إنه منصب واحد، ويعهد به إلي أحد أعضاء العائلة المالكة وتقضياً إلي أحد أبناء الملك ثم طراً عليه تطور سريع بدايةً من عهد الملك منكاورع، حيث وصل المنصب رجال لم تكن تربطهم بالملك صلة قرابة أو نسب، واستمر هذا الوضع بعد ذلك خلال عصر الدولتين الوسطي والحديثة، فنجد في عصر الأسرة الثالثة عشرة أن الوزير إي مرو ابن الوزير عنخو هو من عائلة قوية تقلدت منصب الوزارة خلال

(١) Strudwick, N., op. cit., p.332.

(٢) جريمال (نيقولا)، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، ط٣، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٥٠.



عصر الأسرتين الثانية عشرة والثالثة عشرة ولم تكن تلك العائلة من البيت المالك، حيث كان جده الوزير سامونتو قد تولي منصب الوزارة في عهد الملك امنمحات الثالث خلال عصر الأسرة الثانية عشرة، في حين تقلد أبيه الوزير عنخو منصب الوزارة خلال عهد خمس ملوك من عصر الأسرة الثالثة عشرة. (١)

وذكر ستروديك أن لوير Louer وجد هذا اللقب علي أواني حجرية تم العثور عليها في الدهاليز الموجودة تحت هرم الملك زوسر بسقارة، وكان يحمله شخص يدعي من-كا Mn-k3، وربما كان سابقاً في التاريخ لبناء الهرم المدرج، وهذه هي المرة الوحيدة المؤكدة التي عثر فيها علي لقب t3ty قبل Nfr-m3t في بداية عصر الأسرة الرابعة (٢)، واتخذة أيضاً إيمحتب Ii-m-htp من عهد الملك زوسر خلال عصر الأسرة الثالثة. (٣)

ورد هذا اللقب للوزير إي مرو علي نقش صخري بالنوبة كما بالشكل:



t3ty Ii-mrw

"الوزير إي مرو"

وذكر هذا اللقب أيضاً علي لوحة محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم : CG20690



t3ty Ii-mrw

"الوزير إي مرو"

(1) Weil, A., op. cit., p.34.

(2) Strudwick, N., op. cit., p.304.

(٣) توفيق (سيد)، معالم تاريخ وحضارة مصر من أقدم العصور حتي الفتح العربي، القاهرة ١٩٨٠م، ص١١٤-١١٥.

ثانياً: الوزير إي مرو *Ti-mrw* رقم (٢):

١-نسبه:

هو ابن "إي مرو"، كما ورد علي تمثاله بهيدلبرج رقم ٢٧٤ (انظر شكل ٢)، ويرى جرايتسكي Grajetski أن الوزير "إي مرو - نفركارع" *Iy-mrw- nfr- k3-Rc* كان وزيراً تحت حكم الملك سوبك حتب الرابع، وأن والده الذي يدعي "إي مرو" *Iy-mrw* أيضاً كان يحمل لقب "حامل الختم الملكي" و"مدير القاعة"^(١)، وأمه تدعي السيدة سات أمون *s3t-imn*.^(٢)



شكل (٢) تمثال الوزير إي مرو بمتحف هيدلبرج رقم ٢٧٤

نقلاً عن ،

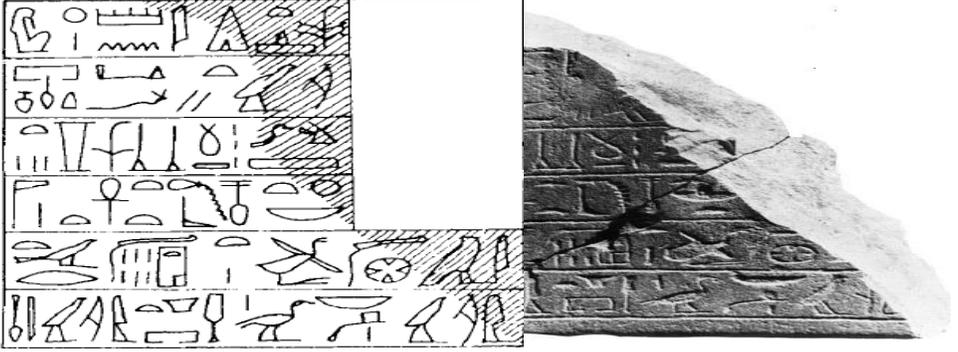
Habachi, L., BIFAO 81 , Le caire , 1918, pl.III.

وتتضمن نصوص لوحة عُثر عليها بالكرنك (انظر شكل ٣) أسم الوزير إي مرو

Iy-mrw ابن مدير قاعة الإستماع :

(١) Grajetski, W., Court official of the Middle Kingdom, London, 2009, p.38 .

(٢) Habachi, L., New Light on the Vizier Iymeru , Son of the Controller of the hall , Iymeru , in: BIFAO 81, Le caire, 1981, pp.29-39.



شكل (٣)

لوحة عثر عليها بالكرنك تتضمن أسم الوزير "إي مرو" *Iy-mrw*
نقلًا عن؛

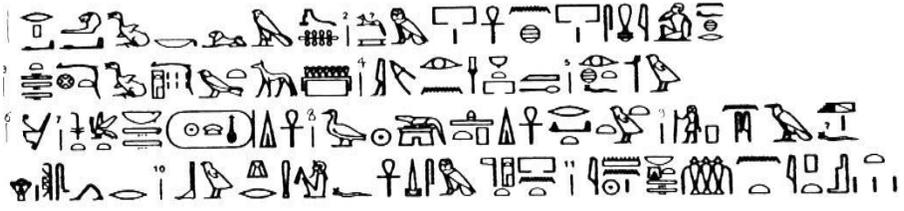
Habachi, L., BIFAO 81,1981 ,pl.VI.

*h̄tp di nsw (n) imn R^c , mrwty di.f prt- hrw t irtt k3 3pdw šs mnht ,
h̄t nbt nfrt w^cbt n̄ht ntr , imy-r niwt t3ty imy-r h̄wt wrt 6 Ti-mrw
nb im3h s3 hrp wsht Ti-mrw m3^ct hrw*

"قربان يهبه الملك من أجل المعبود أمون رع ، محبوبه يعطي قرباناً بخروج الصوت
(مكون من) خبز ولبن والباستر وكتان، وكل شيء جميل وظاهر الذي يحيا عليه
المعبود، المشرف علي المدينة والوزير والمشرف علي القاعات الستة الكبرى إي مرو،
السيد المبجل ابن مدير القاعة إي مرو صادق الصوت".^(١)

وهناك نقش صخري في منطقة وادي الحمامات للوزير إي مرو ابن إي، يوضح لنا
نسبه :

^(١) Habachi L., op. cit., p.36.



*iry-p^ct h3ty-^c t3ty krw hr stp s3 , m pr ^cnh pr smi n.f hrt s3t3 ,
imy-r niwt ,t3ty imy-r hwt wrt 6 s3b , t3ty ii mrw ir n hrp mn^ct pr
ii mrw m3^c hrw , ir hft wd mdw n nsw-bity nb t3wy " h^c nfr r^c"
di ^cnh , s3 R^c "sbk htp" di ^cnh rdit twt pn si3.f hr šms r bw hr hm.f
^cnh wd3 snb m hwt ntr nt imn-r^c nb nswt t3wy hnt ipt swt*

"الأمير الوراثي والعمدة، الوزير الذي في قصر الملك، المشرف علي الفرق، المختص
بالأسرار، المشرف علي المدينة والوزير والمشرف علي المحاكم الستة الكبرى، الذي
يختص بالستارة، الذي يراقب مقر المرضعات، إي مرو صادق الصوت، الذي يعمل
وفقاً لأمر ملك مصر العليا والسفلي "خع نفر رع"، ابن رع "سوبك حتب"، مُعطي
الحياة، يوضع هذا التمثال حيث يأمر جلالته (?) ليحيا، ليسلم، ليصح، في معبد
أمون رع سيد عروش الأرضين، الذي يتقدم الكرنك".⁽¹⁾

وللوزير "إي مرو " رقم (٢) تمثال آخر محفوظ بمتحف اللوفر تحت رقم
A125 (انظر شكل ٤)، والذي يحمل أسم "إي مرو-نفركارع"^(٢)، وعُثر علي هذا
التمثال A125 بمعبد الكرنك ومصنوع من حجر الجرانيت، ونجد التمثال يمثله واقفاً
يتقدم بقدمه اليسري، ويرتدي عباءة طويلة وهو الزي الخاص بالوزير، ويستند التمثال
علي عمود ظهر ويعلو هذا العمود النص التالي :

⁽¹⁾ Habachi, L., op. cit., p. 29-39.

⁽²⁾ Von Beckerath, "Notes on the Viziers Ankhū and Iymeru in the Thirteenth dynasty " in: JNES 17,(1958), pp.263-8.



ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ
ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ

Rdi m ḥswt nt ḥr nsw n iry p^ct ḥ3ty^c , imy-r niwt t3ty , imy-r ḥwt wrt 6 , ḥ^c-nfr-k3-R^c , Ii-mrw nb im3ḥ , ḥft wb3 wrw mr rdit pr n nb.f m t3 ḥwt nt ḥḥ n rnpt ḥtp k3 sbk-ḥtp

"يُعطي كهبة من الملك إلي الأمير والحاكم ، ورئيس المدينة والوزير ، والمشرف علي القاعات الستة الكبرى ، "إي مرو -نفركارع" المجل ، بعد افتتاح القناة العظيمة ، أعطي منزل لسيده في معبد ملايين السنين ، لترضي روح سوبك حتب" (1)

وهناك نص آخر يعلو عباءة الوزير إي مرو علي تمثاله رقم A125 فيذكر النص:

ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ ⲛⲓⲱⲧⲓ

Imy-r niwt , imy-r ḥwt wrt 6 , wr Nfr-k3-r^c Ii mrw

"المشرف علي المدينة ، المشرف علي القاعات الستة الكبيرة ، نفركارع إي مرو" (2)

(1) Vandier J., Manuel De Archeologie Egyptienne , Tom III ,Les Grandes Epoques La Statuaire, paris, pp.227,250. see, Elithebth Delange , cat. Des Statues egyptiennes du Moyen Empire, paris, 1987, p.66.

(2) Habachi, L., op. cit., pp.29-39.



شكل (٤) تمثال الوزير إي مرو بمتحف اللوفر

نقلًا عن ؛

Habachi, L., BIFAO 81 , Le caire , 1918, pl.V.

ثالثاً: الوزير "إي مرو" *Iy-mrw* رقم (٣):

١-نسبه:

هو ابن الوزير وحاكم اقليم الكاب المدعو "آي" ،طبقاً لما جاء علي لوحة

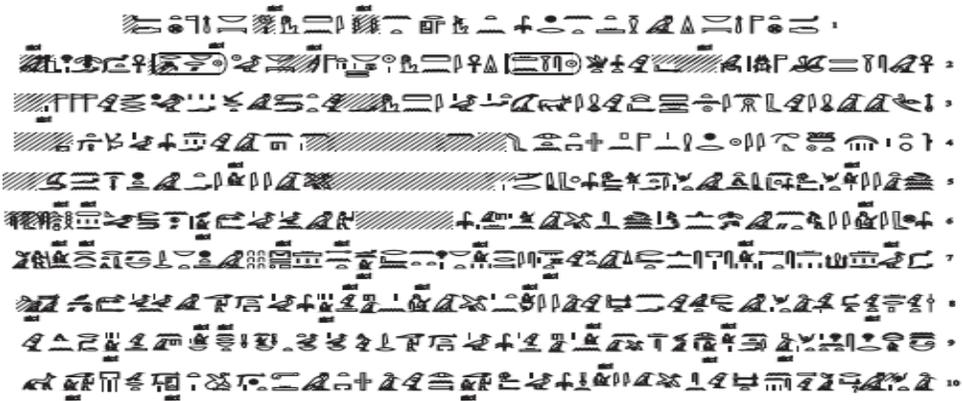
محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم JE 52453. (انظر شكل ٥).



فلتعطي ذهباً ستون دبناً من الذهب والبرونز والملابس والحبوب للمسئول الأعلى
كبسي، ولقد أسقطت هذه الشكوى ضده" (1)

ونستنتج من لوحة الوزير إي مرو المحفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم JE52453؛ أن مصر كانت مقسمة إدارياً إلى عدة أقاليم، وكان كل إقليم مقسم إلى قسمين إداريين، ويطلق عليهما طبقاً للتقسيم الجغرافي: مقاطعة الشمال ومقاطعة الجنوب (2)، وتشير اللوحة أيضاً إلى قمة الفساد الإداري والرشوة، فحكام الأقاليم كانوا يعتبرون أنفسهم مستقلين عن الإدارة المركزية للدولة، ويتضح هذا من خلال نظام الإستيلاء علي المنصب وتوريثه داخل العائلة الواحدة من الأب لابنه، والتعامل مع المنصب علي أنه ملكية خاصة يمكن بيعها وشراؤها.

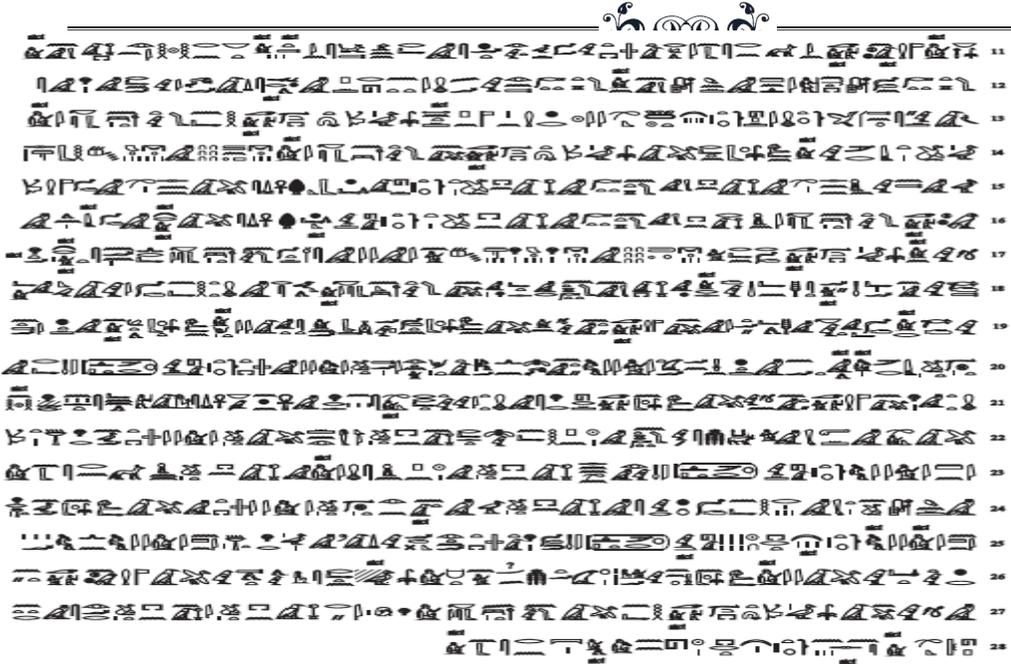
وقام Maxim Panov بنشر النص الهيروغليفي للوحة علي النحو التالي (3) :



(1) Lacau, p., " Une stèle Juridique de karnak VII" in: Proceedings of the society of Biblical Archaeology 25, Le caire, 1903, pp.30-31.

(2) عبده السيد (رمضان)، رؤى جديدة في تاريخ مصر القديمة، ج ٢، المجلس الأعلى للأثار، القاهرة ٢٠٠٦م، ص ٤٧٤-٤٧٥.

(3) Maxim Panov, Document of the Office Sale (Stela Cairo JE 52453), Manuscript, Vol. 13, 2020, no. 1, pp. 89-94.



شكل (٥) نص لوحة المتحف المصري بالقاهرة رقم JE52453

نقلًا عن؛

Maxim, Panov, Document of the Office Sale (Stela Cairo JE 52453), Manuscript, Vol. 13, 2020, no. 1, pp. 89-94.

الخاتمة:

استناداً إلي ما تم تناوله من إشارات نصية وأثرية عن حملوا أسم "إي مرو" *Ty-mrw* " وتلقبوا بلقب الوزير خلال عصر الأسرة الثالثة عشرة يتضح ما يلي:

١- إن توريث منصب الوزير بدأ منذ عصر الأسرة الخامسة ولكن كان بالتعيين من قبل الملك، ولكن في عصر الأسرة الثالثة عشرة أصبح منصب الوزير بالوراثة وليس بالتعيين، حيث سيطر الوزراء علي مقاليد الحكم في ذلك العصر .

٢- أن الضعف الواضح في عنصر الأستمرار والتتابع للملوك، وعدم قدرة سوى القليل منهم من تكوين عائلات وتوريث الحكم، وعلي النقيض من الجانب الآخر نرى الوزراء يجتازون بثبات هذا التعاقب السريع، ولا يتورعون كلما سنحت لهم الظروف عن الاقتران ببعض من أميرات هذا العصر، بل وينجحون في توريث مناصبهم



لأبنائهم، وهو ما فشل فيه معظم ملوك عصر الأسرة الثالثة عشرة، كل هذا يشير إلي أن السلطة المركزية في ذلك الوقت بالتحديد كانت ضعيفة ومنهكة، وأن الملوك لم يكونوا ملوك بالمعني الحقيقي للكلمة، ولكنهم كانوا مجرد صورة توضع فوق العرش لفترة قصيرة و محدودة، وأن السلطات الحقيقية كانت في يد الوزير، فهو الذي يقبض عليها بقوة.

٣- ويستنتج من نصوص لوحة الوزير إي مرو *Iy-mrw* المحفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم JE52453 انقسام مصر إدارياً إلي عدة أقاليم، وكان كل إقليم مقسم إلي قسمين إداريين، ويطلق عليهما طبقاً للتقسيم الجغرافي: مقاطعة الشمال ومقاطعة الجنوب، وتشير اللوحة أيضاً إلي قمة الفساد الإداري والرشوة، فحكام الأقاليم كانوا يعتبرون أنفسهم مستقلين عن الإدارة المركزية للدولة، ويتضح هذا من خلال نظام الاستيلاء علي المنصب وتوريثه داخل العائلة الواحدة من الأب لإبنه، والتعامل مع المنصب علي أنه ملكية خاصة يمكن بيعها وشراؤها.

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع العربية:

- ١- توفيق (سيد) ، معالم تاريخ وحضارة مصر من أقدم العصور حتي الفتح العربي ، القاهرة ١٩٨٠م.
- ٢- جريمال (نيقولا)، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، ط٣، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣ .
- ٣- جيمز (ت.ج) ، الحياة أيام الفراعنة مشاهد من الحياة في مصر القديمة، ترجمة أحمد زهير سليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة د.ت.
- ٤- حسن (سليم)، موسوعة مصر القديمة، ج٤: عهد الهكسوس وتأسيس الامبراطورية، مكتبة الاسرة، القاهرة ٢٠٠١م.
- ٥- دوريتون، جاك فانديه، مصر، ترجمة عباس بيومي، القاهرة د.ت.
- ٦- عبده السيد(رمضان)، رؤي جديدة في تاريخ مصر القديمة، ج٢، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ٢٠٠٦م.



٧-ياسمين حسن مصطفى علاء الدين، مظاهر الاضطراب في نهاية الأسرة الخامسة من خلال جبانة ونيس "دراسة تاريخية أثرية تحليلية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠١٦م ، ص١٨٣-٢١٧، ص ٣٧٣-٧٧ .

ثانيا المراجع الاجنبية :

1. Elithebth Delange , cat. Des Statues egyptiennes du Moyen Empire, paris, 1987.
2. Gauthier, H., "Trois Vizirs du Moyen Empire", in: ASAE XVIII, caire, 1918.
3. Grajetski, W., court official of the Middle Kingdom, London, 2009.
4. Habachi L., New Light on the Vizier Iymeru , Son of the Controller of the hall , Iymeru , in: BIFAO 81, Le caire, 1981.
5. Hari, R., Horwemheb et la peine Mutnedjement au la fin de la une Dynastie, Geneve, 1964.
6. Hayes, W.C., A Papyrus of the late middle kingdom in the Brooklyn Museum , Brooklyn, 1955.
7. Helck, W., Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs , Leiden-Koln, 1958.
8. Lacau, p., " Une stèle Juridique de karnak VII" in: Proceedings of the society of Biblical Archaeology 25 , Le caire , 1903, pp.30-31.
9. Maxim Panov, Document of the Office Sale (Stela Cairo JE 52453) Manuscript, Vol. 13, 2020, no. 1, pp. 89-94.
10. Naguib Kanawati, "Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt", in: Journal of Near Eastern Studies 42, (1983), pp. 154-55.
11. Newberry P. E. , "Extract from my Notebook" in: Proceedings of the society of Biblical Archaeology" VII , 1903.
12. Strudwick, N., The Administration of Egypt in the old kingdom , London , 1985, pp.319-20.
13. Vandier J., Manuel De Archeologie Egyptienne , Tom III , Les Grandes Epoques La Statuaire, paris, pp.227,250
14. Von Beckerath , "Notes on the Viziers Ankhuf and Iymeru in the Thirteenth dynasty " in: JNES 17, 1958, pp.263-8.
15. Weil, A., Die Veziere des pharaonen Reiches, Strassburg, 1908.